فاعلية استخدامِ استراتيجية الخارطةِ الذهنية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبةِ كلية التربية بجَامعةِ الكويت

د. شايع سعود الشايع د. محمد دهيم الظفيري
كلية التربية - جامعة الكويت
دولة الكويت

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرّف مدى فاعلية استخدام استراتيجية الخارطة الذهنية عفي تنمية مهارات الفهم القرائي للمقررات الدراسية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، وذلك بمقارنتها بالطريقة التقليدية (الإلقاء) الّتي يستخدمها بعض أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت خلال تدريسهم للمقررات الدراسية. استخدم المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة، من خلال تطبيق أدوات الدراسة الّتي تضمنت اختبار مهارات الفهم القرائي، القبلي والبعدي، على عينة الدراسة الّتي تكوّنت من (١٤٥) طالباً وطالبة؛ موزعين على مجموعتين؛ ضابطة (٧٤) طالباً وطالبة، استخدمت الطريقة التقليدية في التدريس، وتجريبية (٧١) طالباً وطالبة استخدمت استراتيجية الخارطة الذهنية، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧. وكشفت النتائج عن وجود فاعلية عالية لاستخدام الخارطة الذهنية في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى أفراد المجموعة التجريبية، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الفهم القرائي التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام استراتيجية الخارطة الذهنية، وأثرها في مهارات الفهم القرائي لطلبة كلية التربية جامعة الكويت في المقررات الدراسية تبعاً لمتغير الجنس.

مقدمة

يشهد العالم في العصر الحالي الكثير من المتغيرات المتسارعة في جميع المجالات؛ كالعلم والمعرفة والاختراع وتدفق المعلومات، وما توفره وسائل الاتصال من إمكانات للفرد والمجتمع؛ كل ذلك يجعل من امتلاك الأفراد لاستراتيجيات

ومهارات التفكير المختلفة ضرورة ملحة، ما جعل مهمة تنمية استراتيجيات التفكير ومهاراته لدى كل فرد في المجتمع وتعليمها؛ تأخذ مكان الصدارة في ملامح فلسفة التربية، إذ احتلت برامج تعليم التفكير جلّ اهتمام التربويين في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي، وطرحت تجارب متعددة في هذا المجال، وتأثرت المناهج الدراسية بهذا الاتجاه على المستوى الرسمي، فتضمنت برامج التطوير التربوي في كثير من البلدان العربية منحى تنمية استراتيجيات ومهارات التفكير، كما نصت وثائق المناهج على الاهتمام بهذا الأمر، وطرحت في الكتب المدرسية بعضاً من الأنشطة في هذا المجال، ودخل الموضوع إلى برامج تدريب المعلمين (ريان، ٢٠١٢).

ثمة العديد من استراتيجيات التفكير التي أثبتت فاعليتها في مجالات عدة، ومن تلك الاستراتيجيات استراتيجية الخارطة الذهنية، التي كانت فاعلة بشكل كبير في جميع الميادين، وذلك لاهتمام العديد من التربويين بالقدرة الذهنية الخارقة التي يمتلكها الإنسان، التي لا بد من توظيفها واستخدامها بأفضل الطرائق.

وابتكر توني بوزان (١٩٧١) الخارطة الذهنية لاستخدامها بوصفها مخططات لترتيب الأفكار والمهام وتصنيفها، وللمساعدة على حلّ المشكلات واتخاذ القرارات، بالإضافة إلى تنمية مهارات القراءة، وقدرتها على ترتيب الأفكار، وسرعة التعلم، واسترجاع المعلومات، وغالباً ما يحدث ذلك خلال عملية القراءة (Buzan & Buzan, 1996)، ويتضح من ذلك أنّ الخارطة الذهنية استراتيجية تعليمية فاعلة، تربط المعلومات المقروءة في الكتب والمذكرات، بواسطة رسومات وكلمات على شكل خارطة تحوّل الفكرة المقروءة إلى خارطة تحوي أشكالاً مختصرة ممزوجة بالألوان والأشكال في ورقة واحدة، إذ تعطي المتعلم مساحةً واسعةً من التفكير، وتمنحه فرصة مراجعة معلوماته السابقة عن الموضوع، وترسيخ البيانات والمعلومات الجديدة في مناطق المعرفة الذهنية (وقاد، ٢٠٠٩).

كما أنّ الخارطة الذهنية من أكثر الوسائل التعليمية الحديثة المساعدة في تسريع التعلم، واكتشاف المعرفة بصورة، من خلال رسم مخطط يوضح المفهوم

الأساسي والأفكار الرئيسة والفرعية، الّذي يؤدي هذا النشاط هو المتعلم نفسه، لذلك فهي أسلوب سريع يساعد الطالب من جانب، والمعلم من جانب آخر في التنظيم الجيد للبناء المعرفي والمهارى لكل منهما، كما تساعد على التركيز وتسهيل عملية الوضوح والاستيعاب والإدراك، إذ يشترك في هذا التنظيم فص المخ الأيمن الذي من مهامه (الألوان - الإدراك المكاني - التخيل - أحلام اليقظة)، والفص الأيسر الذي من مهامه (التحدث - المنطق - الأعداد - التسلسل - التحليل)، أي إنّها تعتمد الذاكرتين اللفظية والبصرية معاً، فالعقل البشري يستطيع أن يتذكر ما يراه أسرع مما يسمعه، وهنا تكمن أهمية مهارات القراءة والاطلاع (هلال، ٢٠٠٧؛ وقاد، ٢٠٠٩).

يرى العبادي وجرادات (٢٠١٥) أنّ فن القراءة من أهم فنون اللغة، فهي تحتوي على عدة مهارات لا بد أن يمتلكها المتعلم ويتدرب عليها، كونها البوابة الرئيسة للعلم والتعلم، فنجد من مهارات القراءة، مهارة الفهم القرائي التي تعد أهم مهارات القراءة المتعددة، بل تعد المهارة الأساسية لعمليات القراءة جميعاً، وهي العامل الرئيس في التحكم بجميع مهارات اللغة، والهدف النهائي لعملية القراءة، وهي أكثر المهارات العقلية ارتباطاً بالعملية التعليمية، ولها الأثر الكبير في التحصيل الدراسي والنجاح في مختلف المواد الدراسية.

وبما أنّ مهارات الفهم القرائي عملية معقدة ترتبط بعمل الدماغ، فهي تتطلب ربط مادة التعلم مع الخبرات الحياتية للمتعلم واستخدام المعلومات المكتسبة مسبقاً لبناء معنى لنص ما، وتتطلب بناء صورة ذهنية وإدراكاً بصريّاً للرموز والكلمات المكتوبة، فنجد Zeki يؤكد في نظريته حول "الصور الإبصارية" في الدماغ البشري أن الدماغ يبتدع علماً بصريّاً، وأنّ الإبصار والفهم يحدثان في آن واحد، لذلك تعد الخارطة الذهنية من الوسائل الحديثة التي تساعد على تسريع التعلم، واكتشاف المعرفة بصورة أسرع من خلال رسم مخطط يوضح المفهوم الأساسي والأفكار الرئيسة والفرعية، كما تتميز بقدرتها السريعة في ترتيب الأفكار وسرعة التعلم واسترجاع المعلومات (Buzan & Buzan, 1996; Zeki, 1993).

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في ضعف طلبة وطالبات كلية التربية بجامعة الكويت في مهارات الفهم القرائي للمواد الدراسية، وذلك نتيجة لاستخدام أعضاء هيئة التدريس لطرائق تدريس تقليدية، تعتمد على التذكر والحفظ والإلقاء، عوضاً عن الفهم والاستيعاب، وكان لهذا الضعف الأثر الكبير في تدني مستوى التحصيل الدراسي للطلاب في المقررات الدراسية (الشايع، ٢٠٠٧).

وتسعى هذه الدراسة إلى تعرف فاعلية استخدام استراتيجية الخارطة الذهنية، مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس، في تنمية مهارات الفهم القرائي للمقررات الدراسية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة الذين يستخدمون استراتيجية الخارطة الذهنية ودرجات الطلبة الذين يستخدمون الطريقة التقليدية في تنمية مهارات الفهم القرائي للمقررات؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجية الخارطة الذهنية وأثرها في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت في المقررات الدراسية تبعاً لمتغير الجنس؟

٣ - ما مدى فاعلية استخدام استراتيجية الخارطة الذهنية في تنمية مهارات الفهم القرائي لطلبة جامعة الكويت؟

فرضيتا الدراسة:

صيغت الفرضيات الآتية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة الذين يستخدمون استراتيجية الخارطة الذهنية ودرجات الطلبة الذين يستخدمون الطريقة التقليدية في مهارات الفهم القرائي للمقررات.

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجية الخارطة الذهنية وأثرها في مهارات الفهم القرائي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت في المقررات الدراسية تبعاً لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية بسبب بروز مشكلة ضعف مهارات الفهم القرائي بين طلبة الجامعة وفي جميع المستويات الدراسية، نظراً لاستخدام أعضاء هيئة التدريس أساليب وطرائق تدريس تقليدية، بالإضافة إلى أنّ هذه الدراسة تعد الأولى في الكويت - على حدّ علم الباحثين - الّتي يستخدم فيها استراتيجية الخارطة الذهنية لقياس مستوى مهارات الفهم القرائي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، وتعرف فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي، ومقارنتها بالطريقة التقليدية في التدريس (الإلقاء)، وتساعد هذه الدراسة القائمين على تطوير وتصميم المناهج وطرائق التدريس في جامعة الكويت على تبني أساليب جديدة في تدريس طلبة الجامعة، الّتي قد يكون لها الأثر الأكبر في تنمية مهارات الفهم القرائي للطلاب عوضا عن الأسلوب التقليدي في التدريس.

هدف الدارسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية استخدام استراتيجية الخارطة الذهنية في تنمية مهارات الفهم القرائي للمقررات الدراسية لدى طلبة جامعة الكويت، وذلك بمقارنتها بالطريقة التقليدية (الإلقاء) الّتي يستخدمها بعض أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت خلال تدريسهم للمقررات الدراسية.

حدود الدراسة:

١ - اقتصرت الدراسة على طلبة السنة الأولى بكلية التربية بجامعة الكويت.

٢ - استخدمت الدراسة استراتيجية الخارطة الذهنية لتنمية مهارات الفهم القرائي.

مصطلحات الدراسة

١ - **استراتيجية الخارطة الذهنية:** تعرف الخارطة الذهنية بأنّها استراتيجية تعليمية متعددة الخطوات، ومعتمدة بالأساس على الذاكرة البصرية، من خلال عرض الفكرة الرئيسة للموضوع، والمتفرع منها العديد من الأفكار الفرعية، ويتفرع من كل فكرة فرعية عدة أفكار، ما يجعل للمفاهيم المعرفية دلالات ذات معنى لدى المتعلمين، تساعد على تيسير التعلم وفق قواعد وأنظمة منطقية، ولتيسير عملية الفهم، تستخدم الكلمات والألوان التعبيرية والصور والرسومات لتعطي الفكرة المعرفية معنى (أبو صريخ، ٢٠١٤).

التعريف الإجرائي: يعرف الباحثان استراتيجية الخارطة الذهنية في هذه الدراسة بأنها"وسيلة تعليمية تساعد على تنظيم المادة المقروءة في صورة مرئية، تبين من خلالها الأفكار المرتبطة بالموضوع ابتداء بالفكرة الرئيسة ثم الأفكار الجزئية والانتقال بعدها إلى الأفكار الفرعية، لمساعدة الطلاب على الفهم للموضوع المقروء.

٢ - **طريقة التدريس التقليدية:** وهي الطريقة المتبعة في أغلب الجامعات والمؤسسات التعليمية على مستوى العالم، وتصل نسبة استخدامها في القاعات الدراسية إلى ٩٥٪، فهي تعتمد في التدريس على طريقة المحاضرة (الإلقاء) وعرض المعلومات، وتقع جل المسؤولية في هذه الطريقة على المعلم لتوصيل المادة الدراسية، بينما يقتصر دور المتعلم على الاستماع وكتابة ما يملى عليه (الشايع، ٢٠٠٧).

التعريف الإجرائي: ويعرف الباحثان طريقة التدريس التقليدية في هذه الدراسة "بأنها الطريقة المعتمدة على المعلم فقط كمركز للتعليم وليس الطالب، وتعرف بأنها طريقة الالقاء أو المحاضرة، دون مشاركة تذكر للطالب فيها، ويكون دور الطالب فقط تلقي الأفكار والمعارف دون التفاعل مع المادة الدراسية".

٣ - **مهارات الفهم القرائي:** هي القدرة على إدراك المعاني واستيعابها،

وإعادة صياغة الأفكار والمفاهيم من صورة إلى أخرى، في ضوء ما لديه من معرفة سابقة أو مكتسبة من النصوص المقروءة (العبادي وجرادات، ٢٠١٤).

التعريف الإجرائي: ويعرف الباحثان مهارات الفهم القرائي في هذه الدراسة "بأنها عملية عقلية بنائية تتضمن عدداً من مهارات التفكير، وتتميز هذه العملية بالتفاعل بين القارئ والنص، وبين خبراته السابقة والمعلومات الجديدة في النص المقروء، ويمارس القارئ هذه العملية من خلال محتوى قرائي بغية استخلاص الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية للموضوع.

الإطار النظري

يعد توني بوزان (١٩٩٥) مبتكر الخارطة الذهنية، التي تعمل على ربط جانبي الدماغ الأيمن والأيسر، فيرى بوزان وجود تمايز بين الجانبين الأيمن والأيسر للدماغ، فالجانب الأيمن مسؤول عن التفكير الإبداعي، والتفكير الفراغي، والذكاء البصري المكاني، والتخيل والألوان، أمّا الجانب الأيسر فيختص بالكلمات، والمنطق والأرقام، والتفكير الخطي المتتابع، والتحليل، وهذا يتطلب البحث عن طريقة تدريس تربط بين الجانبين الأيمن والأيسر، لذلك فهي تعد من الطرائق التي تساعد على تحسين كفاءة الربط بين جانبي الدماغ (حوراني، ٢٠١١).

أنواع الخرائط الذهنية:

ذكرت حوراني (٢٠١١) في دراستها أربعة أنواع للخرائط الذهنية بحسب ما حدده بوزان (٢٠٠٦)، وهذه الأنواع كالآتي:

١ - الخرائط الذهنية الثنائية: وهي الخرائط التي تحوي فرعين مشعين من المركز.

٢ - الخرائط الذهنية المركبة أو متعددة التصنيفات: تشمل أي عدد من الفروع الأساسية، وقد ثبت من خلال التجربة أن متوسط عدد الفروع يتراوح بين ثلاثة وسبعة، وهذا يرجع إلى كون العقل المتوسط لا يستطيع

أن يحمل أكثر من سبع مفردات أساسية من المعلومات، أو سبعة بنود في الذاكرة قصيرة المدى، ومن أهم ميزات هذا النوع من الخرائط أنّها تساعد على تنمية القدرات العقلية الخاصة بالتصنيف، وإعداد الفئات والوضوح والدقة.

٣ - الخرائط الذهنية الجماعية: يصممها عددٌ من الأفراد معاً في شكل مجموعات، وأهم ميزة للخرائط الذهنية الجماعية أنّها تجمع بين معارف ورؤى عدد من الأفراد، إذ إنّ كل فرد يتعلم مجموعة متنوعة من المعلومات تخصه وحده، وعند العمل في مجموعات سوف تتجمع معارف أفراد كل المجموعة، ويحدث ارتجال جماعي للأفكار وتكون نتيجته خارطة ذهنية جماعية رائعة ومميزة (Bloch, 1990).

٤ - الخرائط الذهنية المعدة عن طريق الحاسوب: وحديثاً يمكن تصميم الخرائط الذهنية عن طريق الحاسوب، إذ ثمة العديد من برامج الحاسب الآلي التي تساعد في إعداد الخرائط وحفظها، فهناك برامج تساعد على رسم الخارطة الذهنية، وبرامج أخرى تعد تطبيقاً متكاملاً على الموضوع بصورة مباشرة، ومن هذه البرامج I Mind Map الذي قدمه توني بوزان رائد الخارطة الذهنية، ويوجد برامج أخرى مثل: Free Mind, Mind Genius Business (Buzan & Buzan, 2006).

تطبيقات الخارطة الذهنية في مجال التعليم:

بيّنت العديد من الدراسات أنّ هناك عدة طرائق عملية وتطبيقات ميدانية لاستخدام استراتيجية الخارطة الذهنية في مجال التعليم، وتؤكد هذه الدراسات أنّ لاستراتيجيات الخرائط الذهنية دوراً فاعلا وكبيرا في العملية التعليمية، وجعلها أكثر مرونة وإمتاعاً، وتتضح التطبيقات واستخدامها في الآتي:

١ - تحضير المذكرات: تحضير المذكرات والملاحظات الخاصة بالمحاضرات على شكل خارطة ذهنية سيكون أسرع من تدوينها كتابيّاً، وتساعد على تكوين صورة إجمالية وكاملة للموضوع بشكل كلي، وفي كل الأوقات،

وتساعد على سرعة استيعاب الموضوع سواء الأفكار الرئيسة أو الفرعية، وتساعد المتعلم على إدراك المعاني العامة والفرعية، ويستطيع كتابة ما بين السطور من خلال استيعابه للموضوع.

٢ - التخطيط للبرنامج التعليمي: تساعد استراتيجية الخارطة الذهنية على منح المعلم نظرة شاملة عن البرنامج التعليمي الذي يدرسه، للسنة الدراسية كاملة، ولمنتصف السنة، وللتخطيط اليومي، مع تعرف كل مرحلة دراسية ونوعية الدروس التي يجب أن يدرسها.

٣ - شرح وتقديم الدرس: يستطيع المعلم أن يستعين باستراتيجية الخارطة الذهنية في إعداد وتقديم الدرس للطلبة، وذلك بعرض خارطة الدرس، وما بها من فكرة رئيسة وأفكار فرعية على جهاز العرض الرأسي، ما يساعد على زيادة الفهم والاستيعاب واستذكار المادة الدراسية.

٤ - الاختبارات: يستطيع المعلم استخدام الخارطة الذهنية للاختبارات إذا كان الهدف من الاختبار معرفة فهم الطالب واستيعابه للمادة الدراسية، وليس القدرة على الكتابة والحفظ فقط، ومساعدة المعلم للطلبة في استخدام الاستراتيجية سيجعلهم يستوعبون المقرر بطريقة أفضل وأطول وبوقت أقل (حوراني، ٢٠١١).

خطوات رسم الخارطة الذهنية:

عرض سعيدي والبلوشي (٢٠٠٩) الخطوات التي يمكن للمعلم تأديتها لرسم الخارطة الذهنية وتطبيقها في التدريس، وهذه الخطوات باختصار كالآتي:

١ - وضع عنوان الخارطة في المنتصف.

٢ - حصر العناوين الفرعية.

٣ - جعل الخطوط مائلة.

٤ - الكتابة فوق الخطوط.

٥ - رسم الكتابة أو عبر عنها بالصور أو الرموز.

٦ - استخدام الألوان والصور.

٧ - رسم الأرقام.

٨ - إضافة مسحة فنية.

٩ - إلقاء نظرة تقييمية شاملة على الخارطة.

علاقة الخارطة الذهنية بمهارات الفهم القرائي:

تعتمد عملية الفهم القرائي على الإدراك العقلي أكثر من اعتمادها على الإدراك الحسي، ورغم أنّها تبدأ بإدراك حسي لرموز الكلمات المكتوبة، فإنّها تتطلب التركيز والانتباه وتحليل العناصر وتركيبها داخليّاً في كل واحد متكامل ومترابط، أي إنّها تتضمن إدراك القارئ معنى المادة المقروءة، الصريح منها والضمني، وتتضمن عملية استيعاب النص المقروء ثلاثة مكونات أساسية؛ استيعاب المفردات، استيعاب الجملة، واستيعاب الفقرة (Durkin & Dolores, 1995).

وإكساب المتعلمين مهارة الفهم القرائي عملية ليست بسيطة، إذ تتطلب جهداً كبيراً وتحدياً للمعلم، ويظهر هذا التحدي في القدرة على تمكين الطلبة من فهم النصوص، واستخلاص الأفكار الواردة فيها، ولمواجهة هذا التحدي يتعين على المعلم استخدام استراتيجيات ذات فاعلية كبيرة لزيادة مهارات الفهم القرائي للمقررات الدراسية، وقد وجد عددٌ من الباحثين أنّ استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تعلم المواد الدراسية يساعد على تحسين مستوى مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة.

وقد ابتكر توني بوزان الخرائط الذهنية لاستخدامها كمخططات لترتيب وتصنيف الأفكار والمهام، وللمساعدة على القراءة (الفهم القرائي)، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، وكان الدافع عنده لابتكار الخرائط الذهنية إدراكه أنّ الأنظمة التعليمية تركز بالدرجة الكبرى على توظيف جانب واحد من الدماغ وهو الجانب الأيسر، والمسؤول عن المنطق، اللغة، الرياضيات، التسلسل، ودراسة التفاصيل، واستراتيجيات الخرائط الذهنية تعمل على توظيف الدماغ بشقيه

الأيمن والأيسر من خلال استخدام الكلمات والصور والألوان في إعدادها، إذ يوضع العنوان الرئيس في المركز، وتبدأ الأفكار الفرعية بالتشعب في جميع الاتجاهات وبتسلسل (العبادي وجرادات، ٢٠١٥).

الدراسات السابقة

دلّت العديد من الدراسات العلمية والتربوية على الأثر الفاعل لاستراتيجية الخارطة الذهنية في تعزيز الدافعية نحو التعليم، والمساعدة على حلّ المشكلات واتخاذ القرارات، ورفع مستوى التحصيل العلمي، وتنمية القراءة وفنون اللّغة، وذلك من خلال ربط الموضوعات والمفاهيم بعضها ببعض، لتكوين صورة كاملة للموضوع (Thangarajathi, 2008; Zipp et al., 2009; Renu & Sweta, 2010; Kessler et al., 2013; Hallen & Sangeetha, 2015).

أمّا بالنسبة لفاعلية استراتيجية الخارطة الذهنية في تعزيز مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب للمقررات والنصوص؛ فوجد العديد من الباحثين أنّ استخدام الخرائط الذهنية في تدريس المقررات الدراسية يعزز مستوى مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب الذين يستخدمونها (Siriphanich & Laohawiriyanon, 2010; Liu, Chen & Chang, 2010; Kim & Kim, 2012; Hofland, 2007).

وهنا سيتم عرض بعضاً من الدراسات العلمية الّتي بحثت فاعلية وأثر الخارطة الذهنية في تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب في المدارس أو الجامعات، من خلال تدريس هذه الاستراتيجية في المقررات الدراسية.

أجرى الفوري (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى تقصي فاعلية استراتيجية الخارطة الذهنية في تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف التاسع في سلطنة عمان واتجاهاتهن نحوها، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي في ذلك، وأظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيّاً بين المجموعة التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج وجود اتجاه إيجابي نحو استخدام استراتيجية الخارطة الذهنية في تدريس الدراسات

الاجتماعية، وأوصت الباحثة بعقد دورات تدريبية للمعلمين والمشرفين والطلبة في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية لتعرّف الخارطة الذهنية؛ نظراً لفاعليتها في التدريس.

وهدفت دراسة هاريكرات ومكاريمي (Harkirat & Makarimi, 2010) إلى مقارنة تأثير الخرائط الذهنية البنائية والمنهج التقليدي على تصورات الطلبة الذين يدرسون الخارطة الذهنية وأثرها في الفهم القرائي للمقررات الدراسية، لفتت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية فيما يخص الفهم القرائي، وفهمهم للمقررات الدراسية، بينما المجموعة الضابطة كانت كتابتهم واستيعابهم أقل بكثير من المجموعة التجريبية.

واهتمت دراسة إيزوكل (Aysegul, 2010) بتعرف وجهات نظر معلمي المرحلة الابتدائية في مدينة "أرديس" التركية بشأن فاعلية تقنية الخرائط الذهنية في تدريس مادة علم الحياة والدراسات الاجتماعية، وأثرها في تنمية مهارات الفهم القرائي والتحصيل الدراسي للطلاب، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ أغلب المعلمين يرون أن تقنية الخارطة الذهنية مفيدة للطلاب، وتساعدهم بشكل واضح على استيعاب المادة المقروءة وفهمها، كما تساعد على عملية التقييم البنائي.

كما هدفت دراسة مقلد (٢٠١١) إلى رفع مستوى التحصيل المعرفي ومهارات الفهم القرائي في مادة الدراسات الاجتماعية عند مستويات (التذكر الفهم، التطبيق) لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، وذلك من خلال استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية الخرائط الذهنية في اختبار التحصيل المعرفي، واختبار التفكير الاستدلالي، وفي مهارات الفهم القرائي للنصوص.

وسعت دراسة السوداني وعبد السادة (٢٠١١) إلى معرفة فاعلية التدريس باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية، ومدى فاعليتها في تنمية التفكير

الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج تفوق أداء طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في كل من الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الإبداعي.

واهتمت دراسة حوراني (٢٠١١) ببحث أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في الفهم القرائي، وتحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم، وفي اتجاهاتهم نحو المادة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة الضابطة، فيما يخص وجود أثر فاعل في استخدام استراتيجية الخارطة الذهنية في الفهم القرائي والتحصيل الدراسي، بينما لم يظهر أي أثر في اتجاههم نحو مادة العلوم.

وأجرى رزقية (Rizqiya, 2013) دراسة لتعرف فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية على الفهم القرائي للمقررات الدراسية لدى طلبة الثانوية العامة في إندونيسيا، وتشكلت عينة البحث من مجموعتين؛ مجموعة تجريبية تستخدم استراتيجية الخارطة الذهنية، وضابطة تستخدم الطريقة التقليدية (التلقين) في التدريس، دلّت نتائج الدراسة أنّ لاستراتيجية الخارطة الذهنية أثراً كبيراً في الفهم القرائي للمقررات الدراسية، مقارنة بالطريقة التقليدية، إذ حصلت المجموعة التجريبية على أثر عال في اختبار الفهم القرائي، وصل إلى درجة ٩٤٪.

وهدفت دراسة الدليمي (٢٠١٣) إلى كشف فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية على الاستيعاب، وتحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وأظهرت نتائجها تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستعمال استراتيجية الخرائط الذهنية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، وفي الفهم القرائي.

وسعت دراسة عوجان (٢٠١٣) إلى تصميم برنامج تعلمي باستخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية، ودراسة فاعليته في تنمية مهارات الاستيعاب، ومهارات الأداء المعرفي لدى طالبات البكالوريوس لكلية الأميرة عالية في مساق

تربية الطفل في الإسلام، مقارنة بطريقة التدريس بالمحاضرة، ثم الكشف عن اتجاهات المجموعة التجريبية نحو البرنامج بعد استخدامه، وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي في ذلك، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية في كل من الاستيعاب والفهم والتحصيل والاتجاهات، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية.

واهتمت دراسة جوميز وكنغ (Gomez & King, 2014) بالكشف عن دور الخرائط الذهنية في مساعدة الطلاب الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية لغةً ثانية في الفهم القرائي، وفي الربط بين المفاهيم المختلفة من خلال الصور والرموز المتضمنة في الخرائط الذهنية المصممة بالحاسوب، بينت نتائج الدراسة أنّ الصور والرموز والروابط في الخرائط الذهنية ساعدت الطلاب في تكوين روابط بين الكلمات المضمنة في النصوص، وبين الصور والرموز، ما أدى إلى مساعدة الطلاب على استيعاب النصوص وتذكر المعلومات بشكل أفضل.

وعنيت دراسة هالين وسانغث (Hallen & Sangeetha, 2015) ببحث استخدام الخارطة الذهنية في تدريس اللغة الإنجليزية لطلبة الصف الثاني عشر، وأثرها في الفهم القرائي لدى الطلبة مقارنة بالطريقة التقليدية؛ إذ دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي، وكانت لصالح المجموعة التجريبية.

واستهدفت دراسة شاين (Chien, 2015) تعرف أثر استخدام الخارطة الذهنية في تحفيز القراءة للاستيعاب وبناء الأفكار في تدريس اللغة الإنجليزية لغةً أجنبية لـ (٤٢) طالباً في السنة الأولى في جامعة تايون، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ الخارطة الذهنية ساعدت بشكل كبير على الفهم القرائي للنصوص في المقررات الدراسية، بعكس الطريقة التقليدية في التدريس، وذلك من خلال تحديد الفكرة الرئيسة، وإعادة صياغة الطالب للنص بأسلوبه، كما حفزت استراتيجية الخارطة الذهنية الطلاب على التعلم بشكل أنشط.

وأجرى صباح (Sabah, 2015) دراسة لمعرفة أثر استخدام الخرائط الذهنية في تنمية الفهم القرائي لدى طلبة الجامعة في قطر، فأظهرت النتائج حصول المجموعة التجريبية على درجات عالية في أثر الخرائط الذهنية في الفهم القرائي للنصوص الدراسية، مقارنة بالمجموعة الضابطة، كما بينت النتائج أنّ توجه الطلاب إلى استخدام الخرائط الذهنية كان كبيراً لما لها من أثر في تلخيص النصوص وتقسيمها إلى أجزاء.

وهدفت دراسة جودت وهلال (٢٠١٥) إلى معرفة فاعلية استراتيجيتي الخارطة الذهنية والتساؤل الذاتي في الفهم القرائي وتحصيل مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر لدى طالبات الصف الخامس، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن استراتيجيتي الخارطة الذهنية والتساؤل الذاتي أثبتتا بدلالة إحصائية فاعليتهما في تدريس مادة التاريخ، والمساعدة على الفهم القرائي والتحصيل الدراسي، وفي ضوء هذه النتيجة أوصى الباحثان باستعمال استراتيجيات ما وراء المعرفة، ولا سيما استراتيجيتي الخارطة الذهنية والتساؤل الذاتي في تدريس مادة التاريخ.

وتناولت دراسة العبادي وجرادات (٢٠١٥) أثر استخدام الخارطة الذهنية الإلكترونية في تنمية الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة الضابطة، كما دلت النتائج على حجم الأثر الكبير الناجم عن استخدام الخارطة الذهنية الإلكترونية في الفهم القرائي لصالح المجموعة الضابطة.

وأجرى رحاب وآخرون (٢٠١٨) دراسة لتعرف فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تدريس اللغة العربية، ودورها في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة الإبداعية، وجاءت عينة البحث من (٣٠) طالباً وطالبة من طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وللإجابة عن أسئلة البحث اعتمد الباحثون المنهج شبه التجريبي من خلال تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية

وضابطة ذات القياسين القبلي والبعدي؛ وأعدت قائمتان؛ إحداهما لمهارات القراءة الإبداعية، والأخرى لمهارات الكتابة الإبداعية المراد تنميتها لدى عينة الدراسة، كما تم تصميم وحدتين باستخدام برنامج إنتاج الخرائط الذهنية الرقمية، في ضوء قوائم المهارات الإبداعية المعدة، ودلّت نتائج البحث على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي، ما يؤكد فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تدريس مهارات القراءة والكتابة الإبداعية في اللغة العربية.

وفي المدينة المنورة أعدّ الحديبي (٢٠١٧) برنامجاً مقترحاً يستند إلى خرائط التفكير الإلكترونية لتنمية المفاهيم النحوية، ومهارات الإعراب، والكفاءة الذاتية في النحو لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وجمع الباحث بين المنهجين: الوصفي وشبه التجريبي؛ للإجابة عن أسئلة الدراسة، إذ تكوّنت عينة البحث من (١٥٠) من طلاب معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية، منها (١١٨) عينة استطلاعية، و(٣٢) عينة تجريبية، وخلصت الدراسة إلى أن قائمة الإعراب شملت ست مهارات رئيسة، تفرع عنها إحدى وثمانون مهارة فرعية، وقائمة بأبعاد الكفاءة الذاتية في النحو، شملت أربعة محاور رئيسة، تفرع عنها ثلاثون عبارة، كما توصّل إلى برنامج متكامل قائم على خرائط التفكير الإلكترونية تضمن تسعة دروس، وأظهرت الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي في اختبار مهارات الإعراب والمفاهيم النحوية، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين، لاختبار الكفاءة الذاتية في النحو لصالح التطبيق البعدي، ما يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على خرائط التفكير الإلكترونية في تطوير وإثراء المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب، والكفاءة الذاتية لدى الطلاب مجتمع الدراسة.

واعتنت دراسة مالك زاده وبيات (Malekzadeh & Bayat, 2015) ببحث أثر استخدام الخارطة الذهنية في فهم واستيعاب الأفكار الواردة في نصوص

اللغة الإنجليزية عند تعلمها كلغة ثانية لدى طلبة إحدى الجامعات الإيرانية، وكشفت النتائج أن استخدام الخارطة الذهنية أسهم بشكل فاعل في زيادة الفهم القرائي لنصوص اللغة الإنجليزية.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

استخدم المنهج التجريبي؛ للوقوف على فاعلية استخدام استراتيجية الخارطة الذهنية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، من خلال تصميم تجريبي اعتمد اختيار مجموعتين، إحداهما ضابطة استخدمت الطريقة التقليدية في التفكير، والأخرى تجريبية استخدمت طريقة الخارطة الذهنية؛ وأجري الاختبار القبلي التحصيلي للمجموعتين، وبعد إتمام عملية التجريب طبق الاختبار التحصيلي البعدي، وأجريت مقارنة للنتائج الّتي تم الحصول عليها من خلال تطبيق اختباري التحصيل الدراسيين القبلي والبعدي، ومقارنة التغير الحادث لدى المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة في مستوى مهارات القراءة الإبداعية.

استراتيجية الخارطة الذهنية:

طبّقت استراتيجية الخارطة الذهنية في هذا البحث من خلال مقرر أساليب التفكير؛ أحد مقررات كلية التربية بجامعة الكويت، وذلك في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٧/٢٠١٦، وقسّم الباحثان محتوى المقرر إلى ٤ وحدات دراسية، إذ تحتوي كل وحدة دراسية على ٤ موضوعات دراسية متنوعة (السيرة النبوية - موضوعات ثقافية - موضوعات تربوية... إلخ)، وتناول كل وحدة تدرس مع الطلبة باستخدام استراتيجية الخارطة الذهنية، شرح خلالها أستاذ المقرر في الأسبوع الأول خطوات استخدام الخارطة الذهنية، على النحو التالي: (تدريب الطالب على استخراج الفكرة الرئيسة للدرس، ثم التفرع والانتقال إلى الأفكار الفرعية المشتقة من الفكرة الرئيسة، يتبع ذلك تقسيم الفكرة الفرعية إلى تفرعات عدة تساعد على تيسير واستيعاب المعنى الرئيسي والفرعي للدرس).

بعد إدراك الطلبة لكيفية استخدام الاستراتيجية، كان دور أستاذ المقرر - بوصفه مراقباً ومتابعاً لخطوات استخدام الطلبة للاستراتيجية، وبعد قراءة كل موضوع دراسي يجيب الطالب عن الأسئلة المرتبطة بالموضوع، التي قسّمت بناءً على استخدام استراتيجية الخارطة الذهنية، فهناك سؤال عن الفكرة الرئيسة، وأسئلة عن الأفكار الفرعية والأفكار الأكثر فرعية، بالإضافة إلى تعريف بعض المفردات المستخدمة في الدرس، بالإضافة إلى استخدام أسئلة استنتاجية تساعد الطالب على التفكير بالأفكار والتنبؤات التي لم يحتو عليها موضوع الدرس، بعد كل موضوع دراسي يسجل المعلم أجوبة الطلبة الخاصة بأسئلة الدرس للتأكد من استيعابهم للدرس، وما فيه من أفكار رئيسة وفرعية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة وطالبات كلية التربية بجامعة الكويت للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧، والجدول رقم (١) يبين توزيع هذا المجتمع بحسب النوع.

جدول رقم (١)

عدد طلبة وطالبات كلية التربية بجامعة الكويت حسب النوع في العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧

النوع		المجموع
ذكور	إناث	
٩٧٦	٦٢٣٥	٧٢١١

يتضح من جدول رقم (١) أنّ عدد أفراد مجتمع الدراسة هو (٧٢١١) طالباً وطالبة، منهم (٩٧٦) طالباً و(٦٢٣٥) طالبة. وتقدم كلية التربية ثلاثة برامج لإعداد المعلم، البرنامج الأول هو برنامج رياض الأطفال، والبرنامج الثاني هو معلم المرحلة الإبتدائية، ويختص البرنامجان الأول والثاني بالإناث فقط، أما البرنامج الثالث، فهو معلم المرحلة المتوسطة والثانوية وهو متاح للنوعين.

وتكوّنت عينة الدراسة من (١٤٥) طالباً؛ منهم (٣٠) طالباً مقسمين إلى شعبتين من مقرر أساليب تعليم التفكير، بواقع (١٦) طالباً في مقرر يستخدم استراتيجية الخارطة الذهنية، و(١٤) طالباً في مقرر يستخدم الطريقة التقليدية في التدريس، و(١١٥) طالبة مقسمين إلى شعبتين من مقرر أساليب تعليم التفكير بواقع (٥٥) طالبة في مقرر يستخدم استراتيجية الخارطة الذهنية، و(٦٠) طالبة في مقرر يستخدم الطريقة التقليدية في التدريس، وقد اختيرت هذه المقررات عشوائيّاً من واقع ١٢ مقرراً لأساليب تعليم التفكير.

جدول رقم (٢)

توزيع العينة بحسب النوع والطريقة المستخدمة في التفكير

النوع	الطريقة المستخدمة		المجموع
	الخارطة الذهنية	الطريقة التقليدية	
ذكر	١٦	١٤	٣٠
أنثى	٥٥	٦٠	١١٥
الإجمالي	٧١	٧٤	١٤٥
المجموعة	التجريبية	الضابطة	

أداة الدراسة

اعتمد اختبار مهارات الفهم القرائي أداةً لجمع النتائج وقياسها في هذه الدراسة، وصمم الباحثان الاختبار بعد دراسة مستفيضة للدراسات السابقة في مجال هذا البحث، كما وضع الاختبار لقياس مدى استيعاب الطلاب للمادة التي قرأوها، يتطلب الاختبار من الطالب أولاً قراءة القطعة الخاصة بالاختبار، وهي بعنوان (ابتسم للحياة) لأحمد أمين، ومن ثمّ الإجابة عن ٢٠ سؤالاً، ولكل سؤال ٤ إجابات محتملة، يختار الطالب الإجابة بعد استيعابه للقطعة.

وقد صمم الاختبار لكي يعرض على الطالب مرتين: في المرة الأولى يعد اختباراً قبليّاً (Pre-test) ويجيب عنه الطالب قبل بداية التجربة العملية، وقبل استخدام طريقة التدريس، وفي المرة الثانية يعطى له كاختبار بعدي (Post-test)

بعد استخدام طريقة التدريس، ثم يقاس الفارق بين الاختبارين لمعرفة مدى تأثير كل طريقة تدريس في مستوى مهارات الفهم القرائي للطالب، وكانت فترة تطبيق الاستراتيجية أو الوقت الّذي بين الاختبارين هي شهر، ألقي فيها ثلاث محاضرات أسبوعيّاً، أي بواقع (١٢) محاضرة لكل مجموعة، يستخدمُ خلالها طريقة التدريس، سواء الخارطة الذهنية، أو الطريقة التقليدية في التدريس.

صدق الأداة: عرض اختبار مهارات الفهم القرائي بصورته الأولية على (٧) من المختصين بالمناهج وطرائق التدريس وبعلم النفس التربوي، منهم (٥) أعضاء هيئة تدريس بكلية التربية بجامعة الكويت، (٢) من موجهي اللغة العربية، لتعرف مدى مصداقية الاختبار لتحقيق أهداف الدراسة، وبيان شموليته لجميع جوانب التقييم، وإضافة ما هو مناسب من أسئلة، وحذف ما لا يتناسب، وإجراء أي تعديلات ضرورية على الاختبار بشكل عام، وبعد مراجعة للاختبار أجريت بعض التعديلات الطفيفة التي اقترحها المحكمون على الأسئلة، واعتمدت الأداة بشكلها النهائي.

ثبات الأداة: حسبت قيمة ثبات الأداة باستخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة عشوائية خارج العينة الأساسية، بلغت (٤٥) طالباً، وكانت المدة بين التطبيق الأول والثّاني أسبوعين، وحسب معامل الارتباط (Spearman's rho) بين نتائج التطبيقين، وبلغت قيمته (٠,٨٤)، وهي قيمةٌ عاليةٌ تدل على ثبات جيد للاختبار.

أساليب المعالجة الإحصائية

للإجابة عن تساؤلات الدراسة؛ استخدمت الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة البيانات:

- معامل الارتباط (Spearman's rho) لحساب ثبات الأداة.
- اختبار (T-Test) لبحث دلالة الفروق بين متوسطي العينتين المرتبطتين الضابطة (قبلي- بعدي)، والتجريبية (قبلي - بعدي)، وكذلك لبحث دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين المستقلتين (الضابطة والتجريبية)، في كل من القياسين القبلي والبعدي.

- تحليل التباين الثنائي (TWO WAY ANOVA) للوقوف على التفاعل بين الطريقة والجنس.
- مربع إيتا؛ للوقوف على حجم أثر وفاعلية استخدام الخارطة الذهنية في رفع مستوى مهارات الفهم القرائي للمقررات لدى طلبة جامعة الكويت.

عرض نتائج الدراسة

أولاً - نتائج السؤال الأول والفرض الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصّ على: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة الذين يستخدمون استراتيجية الخارطة الذهنية، ودرجات الطلبة الذين يستخدمون الطريقة التقليدية في تنمية مهارات الفهم القرائي للمقررات؟» وللتحقق من صحة الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة الذين يستخدمون استراتيجية الخارطة الذهنية، ودرجات الطلبة الذين يستخدمون الطريقة التقليدية في مهارات الفهم القرائي للمقررات؟ استخدم اختبار (T-Test) لبحث دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الاختبار التحصيلي المخصص لذلك، من خلال:

(١) بحث دلالة الفروق بين متوسطي طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الفهم القرائي القبلي والبعدي، وقد رصدت نتائج ذلك في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

نتائج اختبار (T-Test) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الفهم القرائي في القياسين (القبلي والبعدي)

الاختبار	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارات الفهم القرائي	قبلي	٧٤	١١,٩٢	١,٠٤٢	٠,١٩٧	٧٣	غير دالة
	بعدي	٧٤	١٢,٠٣	١,٠٣٨			

تشير نتائج اختبار (T-Test) في جدول رقم (٣) إلى أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس القبلي ومتوسط درجاتهم في القياس البعدي، استناداً إلى قيمة (ت)، إذ كانت (٠,١٩٧) وعند درجة الحرية (٧٣) تبين أنّها غير دالة عند مستوى (٠,٠٥).

(٢) بحث دلالة الفروق بين متوسطي الطلاب في المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي في القياسين القبلي والبعدي، وقد رصدت نتائج ذلك في الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

نتائج اختبار (T-Test) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي (القبلي والبعدي)

الاختبار	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارات الفهم القرائي	القبلي	٧١	١١,٨٤	١,٢٣٤	٤٠,٥٠٠	٧٠	دالة عند ٠,٠٠٠
	البعدي	٧١	١٩,٤٨	٠,٩٨٤			

تشير نتائج اختبار (T-Test) في جدول رقم (٤) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي في القياس القبلي ومتوسط درجاتهم في القياس البعدي، استناداً إلى قيمة (ت)، إذ كانت (٤٠,٥)، وعند درجة الحرية (٧٠) تبين أنّها دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وكانت الفروق لصالح متوسطات درجات الطلاب في القياس البعدي، إذ كان متوسط درجات الطلاب في القياس القبلي (١١,٨٤)، بينما كان متوسط درجاتهم في القياس البعدي (١٩,٤٨).

(٣) بحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في اختبار مهارات الفهم القرائي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي فقط، وقد رصدت نتائج ذلك في الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

نتائج اختبار (T-Test) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي

الاختبار	الطريقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارات الفهم القرائي	التقليدية	٧٤	١١,٩٢	١,٠٤٢	٠,٤١٨	١٤٣	غير دالة
	الخارطة الذهنية	٧١	١١,٨٤	١,٢٣٤			

تشير نتائج اختبار (T-Test) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي الواردة في الجدول رقم (٥)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين في الاختبار القبلي في مهارات الفهم القرائي، إذ كانت قيمة (ت) غير دالة إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)؛ إذ كانت قيمة (ت) هي (٠,٤١٨)، وعند درجة الحرية (١٤٣) وجد أنّها غير دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

(٤) بحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي في القياس البعدي، وقد رصدت نتائج ذلك في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

نتائج اختبار (T-Test) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي (القياس البعدي)

الاختبار	الطريقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارات الفهم القرائي	التقليدية	٧٤	١٢,٠٣	١,٠٣٨	٤٤,٠١٠	١٤٣	دالة عند ٠,٠٠٠
	الخارطة الذهنية	٧١	١٩,٤٨	٠,٩٨٤			

تشير النتائج في جدول رقم (٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسط درجات الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي التحصيلي، استناداً إلى قيمة (ت)، إذ كانت (٤٤,٠١٠)، وعند درجة الحرية (١٤٣)، وجد أنّها دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وكانت الفروق لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، إذ كان متوسط درجات المجموعة الضابطة في هذا الاختبار هو (١٢,٠٣) بينما كان متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية هو (١٩,٤٨).

ثانياً - نتائج السؤال الثاني والفرض الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجية الخارطة الذهنية، وأثرها في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت في المقررات الدراسية، تبعا لمتغير الجنس؟» وللتحقق من صحة الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجية الخارطة الذهنية، وأثرها في مهارات الفهم القرائي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت في المقررات الدراسية تبعاً لمتغير الجنس، استخدم اختبار تحليل التباين الثنائي، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

نتائج تحليل التباين لمتوسط درجات الطلبة تبعاً لمتغير استخدام الخارطة الذهنية والنوع والتفاعل بينهما

الاختبار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
مهارات القراءة الإبداعية	الطريقة	١٤,٧٥٨	١	١٤,٧٥٨	١٤,١٥٠	دالة عند ٠,٠٠٠
	النوع	١,٢١٨	١	١,٢١٨	١,٢١٨	غير دالة
	الطريقة × النوع	٠,١٥٦	١	٠,١٥٦	٠,١٥٠	غير دالة
	الخطأ	١٤٧,١٢٤	١٤١	١,٠٤٣		
	الكلي	١٦٣,٢٥٦	١٤١			

تكشف نتائج تحليل التباين الثنائي في الجدول رقم (٧) أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار مهارات الفهم القرائي ومهارات القراءة الإبداعية تبعاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى)، وكذلك عدم وجود أثر للتفاعل بين الجنس واستخدام طريقة الخارطة الذهنية، وذلك استناداً إلى قيم (ف)، إذ كانت غير دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). ومن ذلك يستدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع، ومن ثمّ عدم وجود أثر للنوع في التحسن الحادث في مستوى مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة المجموعة التجريبية، وكذلك عدم وجود أثر للتفاعل بين الجنس واستخدام الخارطة الذهنية في اكتساب مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة جامعة الكويت، وهذا يؤكد أنّ التحسن الحادث لدى المجموعة التجريبية يمكن عزوه إلى استخدام الطريقة (الخارطة الذهنية) فقط.

ثالثاً - إجابة السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث: «ما مدى فاعلية استخدام استراتيجية الخارطة الذهنية في تنمية مهارات الفهم القرائي لطلبة جامعة الكويت؟» حسب مربع إيتا من خلال نتائج اختبار (T-Test) للفروق بين متوسطة المجموعتين في القياس البعدي في اختبار مهارات الفهم القرائي، ورصدت نتائج ذلك في جدول رقم (٨).

جدول رقم (٨)

نتائج اختبار (T-Test) ومربع إيتا لبيان فاعلية استخدام الخارطة الذهنية في تحسن مستوى مهارات الفهم القرائي في (القياس البعدي)

الاختبار	الطريقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارات الفهم القرائي	التقليدية	٧٤	١٢,٠٢	١,٠٣٨	٤٤,٠١٠❖	١٤٣	٠,٩٣١٢
	الخارطة الذهنية	٧١	١٩,٤٨	٠,٩٨٤			

❖ دالة عند مستوى أقل من (٠,٠٥).

تشير نتائج اختبار (T-Test) في جدول رقم (٨) إلى أن قيمة (ت) دالة، ومنها تم حساب قيمة مربع إيتا، وكانت (٠,٩٣١٢)، ومعنى ذلك أنّ نسبة (٩٣,١٢٪) من التحسن الحادث في المتغير التابع (مهارة الفهم القرائي)، يمكن عزوه إلى أثر المتغير المستقل (استخدام الخارطة الذهنية) لدى أفراد المجموعة التجريبية، ومن ذلك يستدل على أنّ طريقة الخارطة الذهنية كانت ذات فاعلية عالية فيما يتعلق بتحسين مستوى مهارات الفهم القرائي لدى طلبة جامعة الكويت.

مناقشة النتائج

كشفت النتائج أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس القبلي ومتوسط درجاتهم في القياس البعدي؛ أي إنّه لا يوجد تحسن في مستوى مهارات الفهم القرائي لديهم، وهم كانوا يستخدمون الطريقة التقليدية، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي في القياس القبلي ومتوسط درجاتهم في القياس البعدي لصالح القياس البعدي، وبمقارنة نتائج القياس البعدي للمجموعتين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، بعدما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين في الاختبار القبلي، ومجمل ذلك يكشف عن أنّ استخدام المجموعة التجريبية لطريقة الخارطة الذهنية في التفكير، قد انعكس ليجاباً على مستوى مهارات الفهم القرائي، ورفع من مستوى مهارات القراءة الإبداعية، الّذي تمثل في زيادة فهمهم وإدراكهم للمعاني في النصوص المقررة؛ ومن ثمّ أسهم في حصولهم على درجات مرتفعة في القياس البعدي بعد استخدام هذه الطريقة.

وبناء على ذلك ينفي الباحثان الفرض الصفري: الّذي يشير إلى عدم وجود فروق في مستوى مهارات الفهم القرائي بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية؛ ويقبل الفرض البديل الذي يقضي بوجود فروق ذات دلالة

إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية، الّذين استخدموا استراتيجية الخارطة الذهنية.

ولتعرف أثر الجنس في ذلك، استخدم تحليل التباين الثاني، وكشفت نتائجه عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجية الخارطة الذهنية، وأثرها في مهارات الفهم القرائي تبعاً لمتغير الجنس، وكذلك عدم وجود أثر للتفاعل بين الجنس واستخدام طريقة الخارطة الذهنية، ومن ثمّ يمكن القول بثقة إنّ التحسن الحادث في مهارات القراءة الإبداعية كان عاماً لجميع أفراد المجموعة التجريبية التي استخدمت طريقة الخارطة الذهنية من الذكور والإناث على حدّ سواء.

وبناء على ذلك يقبل الباحثان الفرض القائل بأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجية الخارطة الذهنية وأثرها في مهارات الفهم القرائي لطلبة كلية التربية بجامعة الكويت في المقررات الدراسية تبعاً لمتغير الجنس.

وكانت هناك فروق لصالح المجموعة التجريبية تكشف عن تحسن واضح في مهارات القراءة الإبداعية نتيجة استخدام الخارطة الذهنية في التفكير، فقد تطلب الأمر للوقوف على حجم أثر هذه الطريقة في التحسن؛ وهنا حسبت قيمة مربع إيتا وكانت (٠,٩٣١٢)؛ ومعنى ذلك أنّ نسبة (٩٣,١٢٪) من التحسن الحادث في المتغير التابع (مهارة القراءة الإبداعية) يمكن عزوه إلى أثر المتغير المستقل (استخدام الخارطة الذهنية) لدى أفراد المجموعة التجريبية، وهي نسبة عالية؛ ومن ذلك يستدل على أن طريقة الخارطة الذهنية كانت ذات فاعلية عالية فيما يتعلق بتحسين مستوى مهارات الفهم القرائي ومهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت.

وبشكل عام تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الفوري (٢٠٠٩) التي كشفت وجود فروق دالة إحصائيّاً بين المجموعة التجريبية والضابطة، وكان لصالح المجموعة التجريبية، ووجود اتجاه إيجابي نحو استخدام استراتيجية

الخارطة الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية، ودراسة هاريكرات ومكاريمي (Harkirat & Makarimi, 2010) التي كشفت عن وجود دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية فيما يخص مهارات الفهم القرائي وفهمهم للمقررات الدراسية، ودراسة ايزوكل (Aysegul, 2010) الّتي توصلت إلى أنّ آراء المعلمين تجاه تقنية الخارطة الذهنية تشير إلى أنّها مفيدة ومؤثرة في الطلاب وتساعد بشكل واضح على استيعاب وفهم المادة المقروءة، كما ساعدت على عملية التقييم البنائي. كما اتفقت مع دراسة مقلد (٢٠١١) الّتي كشفت تفوق المجموعة التجريبية، التي استخدمت استراتيجية الخرائط الذهنية، في اختبار التحصيل المعرفي واختبار التفكير الاستدلالي، وفي مهارات الفهم القرائي للنصوص، ودراسة السوداني وعبد السادة (٢٠١١) الّتي أظهرت نتائجها تفوق أداء طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في كل من الاختبار التحصيلي، واختبار التفكير الإبداعي. كذلك اتفقت مع دراسة حوراني (٢٠١١) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة الضابطة، فيما يخص وجود أثر فاعل في استخدام استراتيجية الخارطة الذهنية في الفهم القرائي والتحصيل الدراسي، ودراسة رزقية (Rizqiya, 2013) التي كشفت أن لاستراتيجية الخارطة الذهنية أثراً كبيراً في الفهم القرائي للمقررات الدراسية مقارنةً بالطريقة التقليدية، ودراسة الدليمي (٢٠١٣) التي كشفت عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستعمال استراتيجية الخرائط الذهنية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، وفي الفهم القرائي. كما التقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عوجان (٢٠١٣) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الاستيعاب والفهم والتحصيل والاتجاهات مع استخدام الخرائط الذهنية، ودراسة جوميز وكنغ (Gomez & King, 2014) الّتي كشفت أنّ الصور والرموز والروابط في الخرائط الذهنية ساعدت الطلاب في تكوين روابط بين الكلمات المضمنة في النصوص وبين الصور والرموز؛ ما أدى إلى مساعدة الطلاب على استيعاب النصوص وتذكر المعلومات بشكل أفضل وأكبر. واتفقت أيضا مع

دراسة شاين (Chien, 2015) التي كشفت أنّ الخارطة الذهنية ساعدت بشكل كبير على الفهم القرائي للنصوص في المقررات الدراسية، وأنّ استراتيجية الخارطة الذهنية ساعدت في إيجاد توجه إيجابي من قبل الطلبة تجاه استخدامها، ودراسة صباح (Sabah, 2015) التي كشفت أثر الخرائط الذهنية في الفهم القرائي للنصوص الدراسية، وأنّ توجه الطلاب لاستخدام الخرائط الذهنية كان كبيراً؛ لما لها من أثر في تلخيص النصوص وتقسيمها إلى أجزاء. وتشابهت أيضا نتائج الدراسة مع دراسة جودت وهلال (٢٠١٥) التي كشفت أن استراتيجيتي الخارطة الذهنية والتساؤل الذاتي أثبتتا بدلالة إحصائية فاعليتهما في تدريس مادة التاريخ، والمساعدة على الفهم القرائي والتحصيل الدراسي، ودراسة العبادي وجرادات (٢٠١٥) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة الضابطة. ووجود حجم الأثر الكبير الناجم عن استخدام الخارطة الذهنية الإلكترونية في الفهم القرائي لصالح المجموعة الضابطة، ودراسة مالك زاده وبيات (Malekzadeh & Bayat, 2015) التي كشفت نتائجها أنّ استخدام الخارطة الذهنية أسهم بشكل فاعل في زيادة الفهم القرائي لنصوص اللغة الإنجليزية.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الخارطة الذهنية تمثل استراتيجية تعليمية فاعلة تربط المعلومات المقروءة في الكتب والمذكرات، بواسطة رسومات وكلمات، على شكل خارطة تحول الفكرة المقروءة إلى خارطة تحوي أشكالاً مختصرة ممزوجة بالألوان والأشكال في ورقة واحدة، وذلك يعطي المتعلم مساحةً واسعةً من التفكير، وتمنحه فرصة مراجعة معلوماته السابقة عن الموضوع وترسيخ البيانات والمعلومات الجديدة في مناطق المعرفة الذهنية (وقاد، ٢٠٠٩)، ومن ثمّ تعد الخارطة الذهنية من أكثر الوسائل التعليمية الحديثة المساعدة على تسريع التعلم، واكتشاف المعرفة بصورة أسرع، من خلال رسم مخطط يوضح المفهوم الأساسي والأفكار الرئيسة والفرعية، الّذي يؤدي هذا النشاط هو المتعلم ذاته، ولذا تعد أسلوباً فاعلا يساعد الطالب على التنظيم

الجيد للبناء المعرفي والمهاري لكل منهما، كما تساعد على التركيز وتسهيل عملية الوضوح والاستيعاب والإدراك، وتوظيف فصي المخ بطريقة فاعلة، وتحسن مهام كل منهما فيما يختص بالألوان، والإدراك المكاني، والتخيل، وأحلام اليقظة، والتحدث، والمنطق والأعداد والتسلسل والتحليل؛ الأمر الذي ينشط الذاكرتين اللفظية والبصرية معاً، فتجعل العقل يتذكر ما يراه أسرع مما يسمعه، الأمر الّذي يزيد من مهارات القراءة والاطلاع (هلال، ٢٠٠٧؛ وقاد، ٢٠٠٩).

كما يمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية "Zeki" التي تؤكد أهمية "الصور الإبصارية" في الدماغ البشري، وأنّ الدماغ يبتدع علماً بصريّاً، وأنّ الإبصار والفهم يحدثان في آن واحد، وهذا ما تستهدفه الخارطة الذهنية، لذلك تعد الخارطة الذهنية من الوسائل الحديثة التي تساعد على تسريع التعلم، واكتشاف المعرفة بصورة أسرع من خلال رسم مخطط يوضح المفهوم الأساسي والأفكار الرئيسة والفرعية، كما تتميز بقدرتها السريعة في ترتيب الأفكار، وسرعة التعلم، واسترجاع المعلومات (Buzan & Buzan, 1996; Zeki, 1993).

التوصيات والمقترحات

على ضوء نتائج الدراسة؛ يوصي الباحثان بالآتي:

١ - الحث على تجريب الاستراتيجيات الحديثة في تعليم اللغة العربية، بما يسهم في تنمية المهارات والمعارف اللغوية، ويعود بالنفع على متعلمي اللغة العربية.

٢ - تنظيم دورات تدريبية مكثفة للتدرب على استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس مهارات اللغة العربية سواء من قبل وزارة التربية أو مراكز البحوث والتدريب.

٣ - إعادة صياغة محتوى مناهج اللغة العربية بما يتناسب مع استراتيجيات التعلم الحديثة.

٤ - تشجيع معلمي اللغة العربية على استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس مهارات اللغة العربية.

٥ - تشجيع المختصين على التوسع في استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس جميع مهارات اللغة العربية، من خلال تضمينها المناهج وتعريف المهتمين بفاعليتها.

٦ - توجيه المؤلفين ودور النشر العلمي إلى الكتابة، والتأليف، وتعريف القراء بفلسفة، وأهمية استراتيجية الخرائط الذهنية في تطوير طرائق التدريس بشكل عام، واللغة العربية بشكل خاص.

٧ - إجراء دراسات تجريبية لقياس فاعلية الخارطة الذهنية على جميع مهارات اللغة العربية.

٨ - إجراء دراسات ميدانية للكشف عن مدى استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجية الخارطة الذهنية في الفصول الدراسية في جميع المراحل الدراسية.

The Effectiveness of Using Mind Mapping Strategy on Improving Reading Comprehension Skills of the College of Education at Kuwait University

Dr. Shaye S. Al-Shaye **Dr. Mohammed D. Al-Dhafiri**
College of Education - Kuwait University
State of Kuwait

Abstract

The study aims at identifying the effectiveness of using the mental map strategy for the reading comprehension of the syllabus of Kuwait University students by comparing it with the traditional method used by some faculty members at Kuwait University during their teaching courses. The semi-experimental method was used in this study by applying the study tools that included the reading comprehension test; pre & post treatment on the sample of the study (n = 145), divided into two groups (74) students who used the traditional method of teaching, (71) students used the mental map strategy in the second semester of the academic year 2016/2017. The results revealed a high effectiveness of the use of the mental map in improving the creative reading skills of members of the experimental group. There were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group and the mean scores of the students in the control group in the post-treatment reading comprehension test for the experimental group, and that there were no statistically significant differences in the use of the strategy of the mental map and its impact on the reading comprehension of the students of the Faculty of Education at Kuwait University in the Courses Studied to the gender variable.

المراجع

١ - أبو صريخ، شاهر (٢٠١٤). فاعلية استخدام استراتيجيات العصف الذهني والخرائط الذهنية ونموذج التعلم التوليدي في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طلاب صف التاسع الأساسي في الأردن واتجاهاتهم نحو العقيدة الإسلامية. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، جامعة القدس المفتوحة، ٢(٨)، ٢٥١-٢٨٦.

٢ - جودت، عبد السلام وهلال، ميس (٢٠١٥). فاعلية استراتيجيتي الخارطة الذهنية والتساؤل الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، ١٩، ٧٠٣- ٧١٩.

٣ - الحديبي، علي (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير الإلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب والكفاءة الذاتية في النحو لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. **المجلة الدولية للبحوث التربوية**، جامعة الإمارات، ٤١(٤)، ١٨٩- ٢٤٧.

٤ - حوراني، حنين (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية على الفهم القرائي وتحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وعلى اتجاهاتهم نحو مادة العلوم في مدينة قلقيلية. أطروحة للحصول على درجة الماجستير بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية - نابلس - فلسطين.

٥ - الدليمي، مروي (٢٠١٣). فاعلية استعمال استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ. **مجلة ديالي**، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، ٦٠، ٤٢٨- ٤٦٤.

٦ - رحاب، عبد الشافي أحمد سيد وأمين، عبد الرحيم ومحمد، شفاء (٢٠١٨).

استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تدريس اللغة العربية، **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي، ٣٤، ٨٧- ١٠٣.

٧ - ريان، محمد (٢٠١٢). **استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير وحقائب تدريبية: دليل المعلم في التعليم والتعلم**، الطبعة الثانية. مكتبة الفلاح للنشر.

٨ - السوداني، عبد الكريم وعبد السادة، ختام (٢٠١١). فاعلية التدريس بالخرائط الذهنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط. **مجلة القادسية في الأدب العلوم التربوية**، جامعة القادسية، ١٠(٣-٤)، ٨٧- ١٠٠.

٩ - الشايع، شايع (٢٠٠٧). أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة (دراسة تجريبية). **مجلة جامعة صنعاء للعلوم التربوية والنفسية**، ٤(٢)، ٧٥- ١٠٢.

١٠ - العبادي، حامد؛ جرادات، يونس (٢٠١٥). أثر استخدام الخارطة الذهنية الإلكترونية في تنمية الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ١١(٤)، ٤٦٩- ٤٨٠.

١١ - عوجان، وفاء (٢٠١٣). تصميم ودراسة فاعلية برنامج تعليمي باستخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الأداء المعرفي في مساق تربية الطفل في الإسلام لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية. **المجلة التربوية المتخصصة**، الجمعية الأردنية لعلم النفس، عمان، ٢(٦)، ٥٤٤-٥٦٠.

١٢ - الفوري، رقية (٢٠٠٩). فاعلية استراتيجية الخارطة الذهنية في تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف التاسع في سلطنة عمان واتجاهاتهن نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

١٣ - مقلد، سحر (٢٠١١). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية

التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.

١٤- هلال، عبد الغني (٢٠٠٧). **مهارات التعلم السريع: القراءة السريعة والخارطة الذهنية**. القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية.

١٥- وقاد، هديل (٢٠٠٩). فاعلية استخدام الخارطة الذهنية على تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء لطالبات الصف الأول ثانوي في الكبيرات بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس (العلوم). كلية التربية، جامعة أم القرى.

16 - Aysegulk Seyihoglu (2010). The views of the teachers about the mind mapping technique in the elementary life science and social studies lessons based on the constructivist method, **Journal of Educational Sciences**, 10, 1637-1656

17 - Buzan, T. & Buzan, B. (1996). **The Mind mapping book: How to use Radiant Thinking to maximize your brain's untapped potential**. London: BBC.

18 - Chien, N. (2015). Enhancing Taiwanese EFL freshmen's reading comprehension and knowledge construction through online concept mapping tools. **International Journal of Technology Enhanced Learning**. 7(1), 19-35.

19 - Dhindsa, Harkirat, S.; Makarimi - Kasim & Anderson, O. Roger (2011). Constructivisit Visual Mind Mapping teaching Approod and the quality of students' cognitive Structures. **Journal Of Science Education And Technology**, 20(2), 186-200.

20 - Durkin, Dolores (1995). **Teaching Them to Read. New York: Allyn Bacon Company.**

21 - Gomez, M. & King, G. (2014). Using Mind Mapping as a method to help ESL/EFL students connect vocabulary and concepts in different contexts. **TRILOGA, Ciencia, Tecnologia Sociedad**, 10, 69-85.

22 - Hallen, D. & Sangeetha, N. (2015). Effectiveness of Mind Mapping in

English Teaching among VIII Standard Students. **I-Manager's Journal on English Language teaching**, 5(1), 45- 50.

23 - Hofland, C. (2007). Mind mapping in the EFL classroom, Fontys Hogescholen: Fontys Teacher Training College sittard.

24 - Kessler, C., Zuercher, E., Deborah, K. & Caroline, S. (2013). Thinking Maps: Research-Based Instructional Strategy in a PDS. **School-University Partnerships**, 6(1), 33-46.

25 - Kim, S. & Kim, M. (2012). Kolb's Learning Styles and Educational Outcome: Using Digital Mind Map as a Study Tool in Elementary English Class. **International Journal for Educational Media and Technology**, 6(1), 4-13.

26 - Lipson, M. & Wixson, K. (2009). **Assessment and instruction of reading and writing difficulties, An interactive approach, 4th Edition. Pearson Boston.**

27 - Liu, P; Chen, C. & Chang, Y. (2010). Effects of a computer-assisted concept mapping learning strategy on EFL college students' English reading comprehension. **Computer & Education**, 54 (2), 436-445.

28 - Malekzadeh, B. & Bayat, A. (2015). The Effect of Mind Mapping Strategy on Comprehending Implicit Information in EFL Reading Texts. **International Journal of Educational Investigations**, 2(3), 81-90.

29 - Renu, R. & Sweta, D. (2010). Concept Mapping as a Technologica Tool to Facilitate teacher Education Programme and Enhance e-Learning. **University News**, 48(32).

30 - Rizqiya, R. (2013). The use of mind mapping in teaching reading comprehension. **ELTIN Journal, 1(1), 32-43.**

31 - Sabah, S. (2015). The effect of college students' self-generated computerized mind mapping on their reading achievement. **International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology** (IJEDICT). 11(3), 4- 36.

32 - Siriphanich, P. & Laohawiriyanon, C. (2010). Using Mind Mapping Technique to improve Reading Comprehension Ability of Thai EFL University Students, A paper presented in the 2nd International Conference on Humanities and Social Sciences Prince of Songkla University.

33 - Thangarajathi, S. (2008). Effectiveness of Mind mapping Technique in Teaching Mathematics. **Edutracks**, 8(3).

34 - Zeki, S. (1993). **A Vision of the brain**. London, Oxford Blackwell Scientific Publication.

35 - Zipp, S.; Genevieve, R.; Maher, M. & Anthony, V. (2009). Mind maps: Useful Schematic Tool for Organizing and Integrating Concepts of Complex Patient Care in the Clinic and Classroom. **Journal of College Teaching & Learning**, 6(2), 59- 68.